صحيح نحو موعد وكذا معدى كرب بكسر الدال وقياسه الفتح لاعتلال لامه وجيوة قياسه حية بالقلب في الادغام قلت ظاهر تقسيم المولف العلم الى المنقول والمرتجل انه تقسيم له بمعنى ان كل علم لا يخلو عن احدهما وفيه نظر فان العلم بالغلبة كابن عمر وابن عباس ليس بمنقول ولا مرتجل ولعله اراد بالمقسم ما هو علم بالوضع لا بالغلبة فيستقيم ثم هو اي العلم وهذا تقسيم اخر له وكانه اتى بثم تنبيها على تراخي هذا التقسيم في المرتبة عن التقسيم المتقدم لما اشتمل عليه من المباحث النفيسة اما موضوع لشخص معين كزيد وعمرو او موضوع لجنس وهو الماهية المعينة الحاضرة في الذهن من حيث تعينها وحضورها كاسامة للاسد فان قلت هو اذن كالمعرف باللام الحضورية فهل بينهما فرق قلت نعم لان الاشارة الى حضور المسمى في نحو اسامة بجوهر اللفظ وفي نحو الاسد بامر خارج عنه وهو الاداة وفي بعضهم يرى انه علم تقديري لا تحقيقي بناء على انا حكمنا بعلمية اسامة مثلا حين وجدناهم عاملوه معاملة الاعلام فمنعوه من الصرف ومن دخول ال ومن الاضافة وصححوا الابتداء به في قولهم اسامة اجرى من ثعالة وجوزوا مجي الحال منه في قولهم هذا اسامة مقبلا ونعته بالمعرفة دون النكرة ولولا ذلك لقضينا بانه نكرة لشياعه في افراد جنس الاسد وهذا من باب الاستدلال بالاثر على المؤثر كما في العدل التقديري سواء كان اسم عين بالنصب على انه خبر لكان محذوفة نحو اسامة للاسد وثعالة للثعلب وابي جعدة للذيب وام عريط للعقرب او اسم معنى حدث اي مصدر كسبحان علم للتسبيح بمعنى التنزيه لا بمعنى قول سبحان الله وصرح ابن الحاجب بانه اذا كان مضافا لا يكون علما اذ العلم لا يضاف الا بعد تنكيره نظرا الى العلمية لا تنافيها اضافة التعريف كما في زيد المعارك حيث يأول العلم بواحد من الامة فيكون نكرة ثم يضاف ليصير معرفة واما الاضافة البيانية كما في حاتم طي وعنترة عبس فلا فلم لا تكون في سبحان الله كذلك او وقت بالجر عطفا على حدث وذلك نحو قينية وغدوة وبكرة وعشية منصوبات على الصرف تقول العرب فلان يأتينا قينية بعد القينة اي الحين بعد الحين ويتعهدنا غدوة وبكرة وعشية اي الاوقات المعبر عنها بهذه الاسماء فمنعت

الصرف



الصرف من حيث جعلت اعلاما جنسية فلك استعمالها معرفة باللام ومنكرة مصروفة وكذا سحر في قولك جئتك يوم الجمعة سحر وذلك اذا اريد به سحر يوم بعينه احترازا من نحو نجيناهم بسحر واستعمل ظرفا احترازا من طاب السحر سحر ليلتنا مجردا من ال والاضافة احترازا من نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحره فاذا اتفقت في سحر تلك واراده سحر يوم بعينه واستعمال سحر فلو كان مجردا من اللام والاضافة والقيود فهو معرفة معدول عن السحر علم جنس كان في ذلك الالفاظ وقال صدر الافاضل هو مبني لتضمنه معنى اللام واعترض اما اولا فلو كان مبنيا لبني على الفتح لا يتوهم الاعراب كما فعل في قبل وبعد وفي المنادى المفرد المعرفة واما ثانيا فبناؤه عارض ومقتضاه جواز الاعراب كما في حين عاينت المشيب وهو لا يقول به واما ثالثا فلان منع الصرف سهل من البناء لانه ابعد من الاصل فيعتقد فيه العدل لا التضمن والفرق بينهما ان التضمن استعمال الكلمة في معناها الاصلي من بلا علية معنى اخر والعدل تغيير الصيغة مع بقاء المعنى فعند الجماعة ان سحر المذكور معدول عن لفظ السحر مع بقاء المعنى وعند صدر الافاضل انه مستعمل في معناه الاصلي مزيدا عليه معنى حرف التعريف وعدد بالجر ايضا عطف على حدث او وقت عند ارادة مجرد نفسه من غير ارادة المعدود نحو ستة ضعف ثلثة غير منصرفين هذا الذي قلناه من الحكم بعلمية العدد عند هذه الارادة على ما ذهب اليه ابن جني في سر الصناعة وجار الله في شرح المفصل ووجه القول بالعلمية انك لو لم تحكم بها في مثل المثال المشهور لكنت مبتديا بالنكرة بلا مخصص واستضعفه ابن الحاجب من حيث انه يؤدي الى ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما اذ ما من نكرة الا ويصح استعمالها كذلك نحو رجل خير من امرأة اي كل رجل وذلك في كل نكرة قامت قرينة على ان الحكم غير مختص بواحد من جنسها فمسوغ الابتداء بالنكرة هنا كونها للعموم او كناية بالنصب عطفا على اسم عين اي او كان كناية عن الاناسي كفلان كناية عن مذكر عاقل معين وفلانة كناية عن مؤنثة عاقلة معينة وقال ابن الحاجب هما علمان لاعلام الاناسي وهي من باب اسامة لانها تطلق على كل علم منها فهي موضوعة لحقيقة اعلام من يعقل فان لها حقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)